

20 من 50 / شرح كتاب السنة من سنن أبي داود / أركان الإسلام /

صالح الفوزان / الحديث / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس الثاني. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم - 00:00:00

باحسان الى يوم الدين ثم قال حدثني عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا نعرفه - 00:00:20

حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج - 00:00:42

البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت - 00:01:08

قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها - 00:01:31

قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان قال ثم انطلقا فلبست قال ثم انطلق فلبيت ثلاثا ثم قال يا عمر هل تدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - 00:01:50

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا الحديث المشهور بحديث جبريل عليه السلام فيه بيان مراتب الدين لان الدين ثلاث مراتب - 00:02:20

المرتبة الاولى الاسلام والمرتبة الثانية الايمان المرتبة الثالثة الاحسان كل مرتبة لها اركان المرتبة الاولى الاسلام ففي هذا الحديث ان هذا الرجل بان جبريل عليه السلام كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل - 00:02:57

ولا يأتي بصورته الملكية والملائكة اعطاهم الله القدرة على التشكل باشكل تناسب كل حالة ويأتيهم بصورة رجل لانهم لا يستطيعون النظر اليه في صورته الملكية فيأتيهم بصورة رجل في هذه المرة جاءهم - 00:03:37

بصورة اعرابي يسأل عن دينه وهو يسأل ليعلم الصحابة يسأله عالم لكن ليعلم الصحابة وهم يسمعون وهذا فيه التعليم بطريقة السؤال والجواب لان هذا ابلغ واثبت في الذهن جاءهم رجل - 00:04:14

وهم جالسون عند النبي صلى الله عليه وسلم شديد بياض الثياب لان البياض مطلوب والرجل الافضل له ان يلبس البياض وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بلبس البياض وتكفين الموتى به - 00:04:54

لكن يجوز للانسان ان يلبس غير البياض من الالوان اللائقة بالرجال الا الاحمر الخالص الاحمر الخالص لا يجوز لبسه للرجل خاص بالمرأة اما الاحمر غير الخالص الذي فيه بياض او لون غير غير الحمرة - 00:05:25

فلا بأس بلبسه شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لجمال بان شدة بياض شدة سواد الشعر هذا من الجمال لا يرى عليه اثر السهو فكانه من اهل المدينة ولا يعرفه - 00:05:57

احد من الجالسين هذا من العجيب انه لم يأتي من سفر ولا يعرفه الحاضرون فهذا من العجيب بشأن هذا الرجل الذي دخل عليهم لانه لو كان من اهل المدينة لعرفوه - [00:06:33](#)

ولو جاء من سفر لظهرت عليه علامات السفر فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم اي جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه يعني قرب منه - [00:06:57](#)

ووضع يديه على فخذه على فخذه هو او على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا فيه اداب طالب العلم بين يدي معلمه فقال يا رسول الله او قال يا محمد - [00:07:21](#)

قال يا محمد بخطاب الاعراب قال يا محمد اخبرني عن الاسلام اي اشرح لي الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة - [00:07:46](#)

تؤتي الزكاة وتصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. هذه اركان الاسلام هذه الامور هي اركان الاسلام وليس الاسلام محصورا فيها بل هي اركانه واساساته والا فالاسلام كل الطاعات والعبادات - [00:08:13](#)

كلها من الاسلام ولكن هذه مبانيه كما جاء في حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس فهذه الاساسات والاركان التي بني عليها الاسلام قال صدقت فعجبنا له هذا عجب اخر في شأن هذا الرجل - [00:08:39](#)

يسأله ويصدقه فكأنه عالم اذا قال صدقت فمعنى انه عالم فكيف يسأل وهو عالم نعم يسأل ليعلم الحاضرين لا يسأل ليتعلم فانما يسأل ليعلم الحاضرين قال فعجبنا له يسأله ويصدقه - [00:09:09](#)

قال اخبرني عن الايمان الايمان ارفع من الاسلام ارفع من الاسلام ولكن لابد من الايمان مع الاسلام لا يصح اسلام بدون ايمان ولو قليلا الاسلام الذي ليس معه ايمان هذا اسلام المنافقين - [00:09:43](#)

في الظاهر لكن الاسلام الصحيح لابد معه من الايمان بالقلب ولو قليلا قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره هذا محل الشاهد من الحديث - [00:10:06](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره ذكر ان الايمان ستة اركان مباني واركان والا فالايان اوسع من هذا قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله - [00:10:39](#)

وادناها امطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فهذه الاركان هذه مبانيه مباني الايمان ان تؤمن بالله والايان بالله يعني الايمان بربوبيته يعني التصديق بربوبيته وتيقن بربوبيته والهيته واسمائه وصفاته - [00:11:06](#)

الايمان يشمل هذه الامور الايمان بانه هو الرب الخالق الرازق المحيي المميت وانه المستحق للعبادة وحده لا شريك له وانه المتصف فانه المسمى بالاسماء الحسنی والمتصف بالصفات الكاملة هذا هو الايمان بالله عز وجل - [00:11:44](#)

وملائكته جمع ملك والملك معناه الرسول الملك معناه الرسول لان الملائكة رسل جاعل الملائكة رسلا هم رسل من رسل الله عز وجل قد خلقهم الله من النور وخلق الجن من نار - [00:12:17](#)

وخلق بني ادم مما ذكره الله من طين قلقهم من طين ثم من نطفة فالملائكة عباد من عباد الله ورسول من رسل الله خلقهم الله لعبادته وخلقهم رسلا ينفذون اوامره في هذا الكون - [00:12:51](#)

كل له عمل الايمان بالملائكة ركن من اركان الايمان. فمن لم يؤمن بالملائكة فهو كافر من جحد وجود الملائكة فهو كافر وهم من عالم الغيب الذين لا نراهم ولكن نؤمن بهم كما اخبرنا الله ورسوله بذلك - [00:13:19](#)

وهم موجودون وليس من لازم الوجود انك تراه يوجد اشياء ما تراها يوجد اشياء في هذا الكون وانت لا تراها فليس اذا لم ترى الشيء انه غير موجود انما ترى شيئا - [00:13:46](#)

ويخفى عليك اشياء كثيرة تؤمن بالملائكة تؤمن بالكتب التي انزلها الله على الرسل لهداية الخلق تؤمن بها جميعا من جحد كتابا منها فهو كافر كافر بالجميع ما سمي الله منها وما لم يسم - [00:14:07](#)

وتؤمن بالرسول من البشر الرسل من البشر الذين والرسول جمع رسول وهو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه واليوم الآخر تؤمن باليوم

الآخر وهو يوم القيامة وان الله يبعث من في القبور - 00:14:40

وانه يجازي العباد باعمالهم فالمؤمنون يجازيهم بالجنة والكافرون يجازيهم النار ويوم القيامة شامل لكل ما بعد الموت كل ما بعد

الموت فانه يدخل في يوم القيامة. من عذاب القبر ونعيمه - 00:15:05

ومن البعث والنشور من الحساب والجزاء والموازين موازين الاعمال الى غير ذلك من امور يوم القيامة تؤمن به على التفصيل كما

جاءت بذلك الدالة من الكتاب والسنة فمن انكر البعث فهو كافر - 00:15:36

زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وانكر البعث فهو كافر واليوم الآخر سمي باليوم الآخر لانه بعد الدنيا الدنيا هي اليوم الاول واليوم الآخر

هو يوم القيامة وتؤمن بالقدر هذا محل الشاهد من الحديث - 00:16:03

تؤمن بالقدر الذي قدره الله عز وجل علمه ثم كتبه في اللوح المحفوظ ثم شاء ثم اوجده تؤمن بالقدر بدرجات الايمان بالقدر التي

بينها لكم في الدرس الماضي وهو ما قدره الله وهو وذلك ان الله علم مقادير - 00:16:35

الخلق ثم امر القلم فكتبها امر القلم خلق الله القلم وامره ان يكتب المقادير في اللوح المحفوظ والكتابة العامة التي لا يخرج عنها شيء

وكل ما يجري وكل ما يحصل وكل ما يكون - 00:17:09

فانه مكتوب في اللوح المحفوظ ومقدر من الله سبحانه ومن لم يؤمن بالقدر فهو كافر بركن من اركان الايمان وسيأتي في الاحاديث

الوعيد الشديد على من لم يؤمن بالقضاء والقدر - 00:17:33

خيرته وشره كله الخير من الله والشر من الله جل وعلا هو الذي خلق كل شيء. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. خلق الشر

لحكمة طلق الخير لحكمة - 00:18:00

وهو بالنسبة له ليس شرا لانه لحكمة عظيمة لكن بالنسبة للمخلوقين يكون شرا تؤمن بالقدر خيرته وشره. فمن امن بالخير فقط لم

يؤمن بالقدر ومن امن بالشر فقط لم يؤمن بالقدر حتى يؤمن بالخير والشر - 00:18:18

كله من الله اما المجوس والقدرية فهم يقولون الشر له رب وخالق والخير له رب اخر وخالق وهذا كفر هؤلاء الثانوية يجعلون خالقين

القدرية الذين ينكرون القدر شر من المجوس يجعلون - 00:18:43

خالقين متعددين كل يخلق فعل نفسه عندهم. وليس لله فيه تقدير تؤمن بالقدر خيرته وشره قال صدقت فاخبرني عن الاحسان

الاحسان يراد به الاتقان اتقان الشيء يسمى احسانا اتقان الشيء واتمامه - 00:19:17

تسمى احسانا احسنه يعني اتقنه والذي لا يحسن الشيء لا يتقنه الاحسان هو الاتقان والاكمال وهو يكون بين الله وبين خلقه وذلك بان

تعبده وحده لا شريك له ويكون بين الانسان وبين الناس. بان تحسن - 00:19:53

الى الناس او تحسن الى كل المخلوقات ان الله كتب الاحسان على كل شيء نحسن الى الادميين تحسن الى البهايم تحسن الى كل من

يحتاج الى احسانك بان تتفضل عليه - 00:20:27

وتساعده هذا احسان واحسنوا ان الله يحب المحسنين احسنوا الى الناس وقولوا للناس حسنا والاحسان بمعنى اتقان الشيء استقام

الصناعة اتقان الصناعة التي تصنعها والعمل الذي تؤديه تتقنه فهذا احسان للشيء - 00:20:55

قال اخبرني عن الاحسان والمراد بذلك النوع الاول الاحسان بين العبد وبين ربه قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه على وجه اليقين

كانك ترى الله بعينيك من شدة اليقين والا فالله لا يرى في الدنيا - 00:21:28

انما يرى يراه المؤمنون في الآخرة ما في الدنيا فلا احد يرى الله لكن كيف ترى؟ يقول كأنك تراه كأنك تراه من قوة اليقين بالله عز

وجل كأنك تراه فان لم تكن تراه يعني لم تصل الى هذه المنزلة - 00:21:52

وهي قوة اليقين فلتعلم انه يراك سبحانه وتعالى يراك الذي يراك حين تقوم تقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم فهو يرانا لا

نخفى عليه ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض - 00:22:16

ولا في السماء فتؤمن ان الله يراك فتحسن العمل كيف تسيء العمل وهو يراك كيف تعصي ربك وهو يراك سبحانه وتعالى كيف تخالفه

وهو يراك وينظر اليك استشعر هذا استشعر ان الله يراك اينما كنت - 00:22:37

فاذا شعرت بهذا الشعور لم تعصي الله سبحانه وتعالى واذا عصيته بادرت بالتوبة الاستغفار لانك تعلم انه يراك قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:23:01](#)

قال اخبرني عن الساعة اي وقت قيام الساعة اخبرني عن الساعة اي عن وقت قيامها متى هذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. استأثر الله بعلمه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الجواب - [00:23:27](#)

ما المسئول عنها باعلم من السائل يعني انا وانت فيها سوا لا نعلمها لان الله اخفاها عن الخلق ان الله عنده علم الساعة فلا يعلم متى تقوم الساعة الا الله - [00:23:48](#)

قال ما المسئول عنها وهو الرسول باعلم من السائل وهو جبريل فجبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام لا يعلمان متى قيام الساعة وغيرهم من باب اولى وليس لنا مصلحة من معرفة وقت قيام الساعة - [00:24:08](#)

انما مصلحتنا في العمل لها والاستعداد لها لو كان لنا مصلحة في بيان وقت قيامها لبينه الله سبحانه وتعالى لكن ليس لنا مصلحة قد يكون مضره ايضا فعلينا العمل ولا نسأل متى تقوم الساعة - [00:24:34](#)

انما هذا سؤال المشركين هم الذين يسألون متى تقوم الساعة من باب التحدي للرسول صلى الله عليه وسلم من باب التعنت فيسألون عن وقت قيام الساعة اما اهل الايمان فلا يسألون عن ذلك - [00:24:56](#)

لعلمهم انه لا يمكن لا يمكن معرفته ولا احد يعلمه من الخلق لا الملائكة ولا الرسل ولا العلماء لا احد يعرف متى قيام الساعة شيء استأثر الله بعلمه لا يمكن ان احدا اعلمه - [00:25:20](#)

قال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل اي لا ادري وهكذا يجب على من سئل وهو لا يعلم؟ الجواب ان يقول لا ادري ولا يتكلف الجواب او يتخربص بل يقول لا ادري - [00:25:40](#)

هذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل قال اخبرني عن اماراتها يعني العلامات العلامات نعم نعلمها بينها الرسول صلى الله عليه وسلم بينها الله وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:01](#)

بل ينظرون الا ان تأتئهم الساعة فقد جاء اشراطها اي علاماتها علامات قيام الساعة ما نعرفها وهي الامور التي اذا حصلت دلت على قرب قيام الساعة منها ما انتهى وحصل ومنها - [00:26:31](#)

ما هو مستقبل لم يحصل الى الان وهي علامات كبار وعلامات دونها علامات كبار كظهور الدجال ونزول المسيح ظهور المهدي هالدابة التي تخرج تكلم الناس وآآ طلوع الشمس من مغربها - [00:26:58](#)

هذه علامات كبار هناك علامات صغار متوسطة منها ما حصل ومنها ما سيحصل وهي تدل على قرب قيام الساعة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم علامتين في هذا الحديث علامة الاولى ان تلد الامة ربتها - [00:27:32](#)

الامة المملوكة ربتها يعني مالكتها وسيدتها كيف تكون كيف تكون الامة مملوكة للبنت هذا من علامات الساعة كيف تكون الامة مملوكة للبنت نعم يكون عند الانسان جارية مملوكة فقعتها لملك اليمين فتلد - [00:27:58](#)

البنت حرة والام مملوكة فتكون البنت مالكة للام لانها حرة والبنت الامة مملوكة قالوا هذا هذا كناية انه في اخر الزمان يكثر التسري في اخر الزمان يكثر التسري بالجوازي والامام - [00:28:33](#)

والمملوكات حتى يلدن بنات من ساداتهن حرات فهذا من علامات الساعة انه يكثر التسري في اخر الزمان بملك اليمين وقيل معنى ان تلد الامة ربتها هذا كناية عن العقوق انه يكثر العقوق فتصبح البنت كانها سيدة - [00:29:05](#)

لامها تتكبر عليها وتعقها وتمتعتها وتعمرها تستخدمها وليس لها ذلك من واجب البر باحسان فمن علامات الساعة انه يكثر العقوق في اخر الزمان هذه علامة العلامة الثانية تجد الحفاة العراة العالة - [00:29:36](#)

الحفاة الذين لا يلبسون النعال من الفقر العراة الذين لا يجدون ما يلبسون من الفقر او يكون عليهم ثياب رثة او ثياب قليلة من الفقر رعاء الشاة جمع راعي هذه صفات الاعراب - [00:30:03](#)

صفات الاعراب في البادية انهم حفاة عراة يرعون المواشي هذي مهنتهم يتحظرون في اخر الزمان البدو يتحظرون في اخر الزمان

يسكنون المدن ويتركون البادية هذا من علامات الساعة تحضر البادية - 00:30:35

وانشغالهم بالمدينة هذا من علامات الساعة ان تجد الحفاة العراة العالة الفقراء يعني العالة جمع عائل وهو الفقير يستغنون في اخر الزمان ويكون لهم ثروات واموال وارصدة بدل ان كانوا عالة - 00:31:03

هذا من علامات الساعة يتطاولون في البنيان كانوا يسكنون بيوت الشعر في البر وينتقلون من مكان الى مكان لكنهم في اخر الزمان يستوطنون في المدن ويبنون الابنية الشاهقة الادوار العالية - 00:31:27

هذا من علامات الساعة اذا حصل فان الساعة قريب الشاهد من هذا الحديث العظيم قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن عثمان بن غيث قال حدثني عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر - 00:31:53

وحميد بن عبد الرحمن قال حميد حميد ولا حميد؟ وحميد بن عبد الرحمن قال لقينا عبدالله بن عمر وذكرنا له القدر وما يقولون فيه فذكر نحوه زاد قال وسأله رجل من مزينة او جهينة - 00:32:27

فقال يا رسول الله فيم نعمل؟ افي شيء قد خلا او مضى او في شيء يستأنف الان قال في شيء قد خلا ومضى فقال الرجل او بعض القوم ففيما العمل؟ قال ان اهل الجنة يبسرون - 00:32:47

امل اهل الجنة وان اهل النار يبسرون لعمل اهل النار نعم هذا كالحديث الذي قبله لان هذين الرجلين جاء من العراق لما حدث القول بانكار القدر سأل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - 00:33:06

فقالوا فقال اخبره ان انني بريء منه انني بريء منه واقسم انه لو انفق مثل احد ذهباً لو انفق مثل احد ذهباً ما نفعه الا ان يؤمن بالقدر دل على ان انكار القدر كفر - 00:33:37

لان الذي لا تقبل منه الفدية هو الكافر يوم القيامة دل على ان انكار القدر كفر لكن فيه زيادة في اخره وهو استشكال العمل اذا كانت الامور مقدرة وان اهل النار معروفون واهل الجنة معروفون فلماذا يكون العمل - 00:34:06

النبي صلى الله عليه وسلم قال اعملوا انت ليس عليك السؤال عن القضاء والقدر. انت عليك العمل ما القضاء والقدر فهذا من شأن الله جل وعلا لا تدخل فيه لكن عليك العمل - 00:34:31

لنفسك وانت تقدر على العمل وتتمكن من العمل فعليك بالعمل وكل ميسر لما خلق له فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسر واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. هذا فيه دليل على ان المطلوب من الانسان العمل - 00:34:48

وليس المطلوب منه ان يعرف القضاء والقدر ولماذا ولا يسأل عن هذا يسأل عن العمل ماذا اعمل؟ كيف اعمل تعلموا امور دينه وعبادته هذا هو الواجب على المسلم اما الاشتغال بالقضاء والقدر هذا ليس من شأن الناس انما هو من شأن الله جل وعلا - 00:35:15

نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا الفريابي عن سفيان قال حدثنا علقمة ابن مرثد عن ايمان بن بريدة عن ابن يعمر في هذا الحديث يزيد وينقص قال فما الاسلام؟ قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت يزيد وينقص يعني الرواية تزيد - 00:35:43

وتنقص الفاظا كما سبق نعم وحج البيت وصوم شهر رمضان والاعتسال من الجنابة. قال ابو داود علقمة مرجى القمها بن مرفد هذا من المرجئة يعني هذا طعن في الراوي والمرجئة هم الذين - 00:36:13

يقولون ان الاعمال لا تدخل في حقيقة الايمان الاعمال لا تدخل في حقيقة الايمان فيكون الايمان بدون عمل عندهم عندهم يصح الايمان بدون عمل اهل السنة والجماعة يقولون الايمان. يتكون من ثلاثة اشياء - 00:36:36

قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو تعريف الايمان تعريف الصحيح اما الذين يقولون الايمان هو التصديق بالقلب او هو النطق باللسان او هو النطق مع التصديق - 00:37:01

كل هذا مذاهب المرجئة والجميع يؤخرون العمل يعني يرجئونه يؤخرونه عن مسمى الايمان فلذلك سمو بالمرجئة فهذا الراوي فيه شيء من ذلك نعم لكن الحديث سبق ما يؤيده حديث جبريل - 00:37:24

ان الاسلام هو ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة بحج البيت وفي هذا وتغتسل من الجنابة

طهارة طهارة للصلاة انها من الايمان - 00:37:48

طهارة للصلاة للحدث الاصغر والكبير والطهارة من النجاسة. هذه من الايمان نعم وهي من الايمان لانه عمل والعمل من الايمان كما سبق نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن ابي فروة الهمداني عن ابي زرعة ابن عمرو ابن جرير -

00:38:09

عن ابي ذر وابي هريرة قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهري اصحابه فيجيء الغريب فلا يدري ايهم هو حتى

يسأل فطلبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:36

ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب يعرفه الغريب اذا اتاه قال فبينما له دكانا من طين فجلس عليه وكنا نجلس بجنبتيه وذكر نحو هذا

الخبر فاقبل رجل فذكر هيئته حتى سلم من طرف السماط - 00:38:55

فقال السلام عليك يا محمد قال فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم نعم هذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس

مع اصحابه لا يتميز عنهم - 00:39:18

لا يتميز عنهم بشيء واحد منهم وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم فكان الغريب اذا جاء الذي لا يعرف الرسول صلى الله عليه

وسلم لا يميزه فيسأل اين محمد - 00:39:42

او اين الرسول فيشيرون اليه صلى الله عليه وسلم هذا من تواضعه ثم انه رأوا و اشاروا على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجعلوا

لهم مجلسا متميزا حيث يعرفه الناس اذا جاؤوا - 00:40:06

فبنوا له دكانا اي مرتبة من مصطبة او مرتبة من الطين ليجلس عليها حتى يعرفه الغريب فقبل صلى الله عليه وسلم ذلك قبل ذلك

وبنوا له جلس عليه وصاروا يجلسون - 00:40:29

على جنبات هذا الدكان جاء رجل سلم من السماط يعني من الصف سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام الحاصل ان

هذا الحديث فيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:52

مع اصحابه وفيه انه لا بأس ان العالم يجعل له كرسي ان العالم المدرس او المعلم يجعل له كرسي يجلس عليه لان هذا ابليغ في

التعليم وايضا ابين للمعلم بحيث يعرفه من يريد السؤال - 00:41:19

نعم قال رحمه الله تعالى حدسنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابي سنان عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال

اتيت ابي ابن كعب فقلت له - 00:41:45

وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله ان يذهب من قلبي قال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير

ظالم لهم. ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم - 00:42:03

ولو انفقت مثل احد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن

ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار - 00:42:22

قال ثم اتيت عبدالله بن مسعود فقال ابن ابن قال ثم اتيت عبدالله بن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال

مثل ذلك قال ثم اتيت زيد ابن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك - 00:42:41

نعم هذا الحديث فيه ان عبد الله بن فيروز الديلمي وقع في نفسه شيء اشكال يعني شيء اشكال منها القدر فطلب من طلب من

كعب اه طلب من من - 00:43:08

من ابي ابن كعب طلب من ابي ابن كعب الصحابي الجليل ان يزيل عنه هذا الاشكال فقال ابي بن كعب رضي الله عنه لو ان الله عذب

ال سماواته لو ان الله عذب اهل سماواته - 00:43:35

لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم معناه ان عمل الانسان لا يوجب عليه لا يوجب على الله شيء

لان عمل الانسان قليل ونعم الله كثيرة. فلو ان الله حاسبك على نعمه - 00:43:57

فعملك لا يكفي لادنى نعمة منها ولكن العمل سبب لرحمة الله والا فهو ليس ثمنا للجنة العمل ليس ثمنا للجنة وانما هو سبب لدخول

الجنة ودخولها برحمة الله عز وجل وتفضله - [00:44:25](#)

فلا فلا يغتر الانسان بعمله مهما كان فانه وان صح عمله وقبل لا يعادل نعم الله عليه فلو حاسبه الله لخرج مطلوباً لان عمله قليل ونعم الله عليه كثيرة ظاهرة - [00:44:50](#)

وباطنة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فدل هذا على ان العمل ليس موجبا ليس موجبا لدخول الجنة وانما هو سبب لدخولها ودخولها انما يكون برحمة الله وتفضله واحسانه ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم لان اعمالهم قليلة - [00:45:15](#)

ولكن رحمة الله واسعة رحمة الله واسعة ورحمتي وسعت كل شيء ثم اجابه عن سؤاله وقال انك اذا لم تؤمن بالقضاء والقدر فان الله يعذبك بالنار فدل على ان الذي لا يؤمن بالقضاء والقدر يكون من اهل النار - [00:45:51](#)

تكون من اهل النار لانه جحد ركننا من اركان الايمان ثم سأل عبدالله بن مسعود فقال مثل ذلك ثم سأل حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك مثل ما قال تعب - [00:46:24](#)

ابن مثل ما قال ابي بن كعب ثم سأل زيد ابن ثابت فقال مثل ما قال ابي بن كعب اتفقت كلمة الاربعة من هؤلاء الصحابة الاجلاء على انه لابد من الايمان - [00:46:50](#)

بالقضاء والقدر وان من لا يؤمن بالقضاء والقدر فهو من اهل النار نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا جعفر بن مسافر الهذلي قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا الوليد بن رباح عن ابراهيم عن - [00:47:10](#)

ابراهيم بن ابي عبله عن ابي حفصة قال قال عبادة ابن الصامت لابنه يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:47:33](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. قال ربي وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا - [00:47:51](#)

ليس مني نعم وهذا ابن عبادة ابن الصامت يسأل اباه وهو على فراش المرض نسأله عن القضاء والقدر له عن القضاء والقدر فاجابه رضي الله عنه لانه لن يجد طعم الايمان - [00:48:15](#)

الايمان له طعم وحلاوة لا يجدها ولذة في القلب واستقرار في النفس لا يستقر الانسان وتطمئن نفسه ويزول عنه الشكوك والالهام حتى يؤمن بالقضاء والقدر ويعلم ان ما اصابه ما معنى الايمان بالقضاء والقدر؟ ان تعلم ان ما اصابك - [00:48:51](#)

لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك هذا هو معنى الايمان بالقضاء والقدر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك - [00:49:20](#)

لم يكن ليصيبك فما حصل عليك من خير او شر فانه مقدر تؤمن بذلك حتى يرتاح ضميرك تطمئن نفسك وانه لا فرار لك من هذا الشيء مهما عملت مهما عملت فما دام انه مقضى وقدر فلا بد ان يقع فترضى وتسلم - [00:49:36](#)

وبذلك تطمئن نفسك ولا يحصل عندك جزع ولا تسخط تعلم انه لا حيلة لك ولا منجاة لك مما حصل ولا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء - [00:50:01](#)

نعم هذا الذي يجب على المسلم اذا اصابه شيء انه يرضى بقضاء الله وقدره ولا يجزع الا يسخط ولا يقول لم؟ وكيف حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:50:21](#)

وما اخطأك لم يكن ليصيبك هكذا اجاب بهذا الجواب الحاسم ثم روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله القلم. قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب - [00:50:40](#)

ما هو كائن الى ان تقوم الساعة فدل على ان القضاء والقدر كل ما يجري في هذا الكون من خير او شر فانه مكتوب في اللوح المحفوظ ولابد ان يقع - [00:50:59](#)

فلا بد ان تؤمن بان الله قدر هذا الشيء وان الله كتبه وان الله خلقه واولده فلا تكلف نفسك بالسخط والجزع ولكن ترضى بقضاء الله وقدره وتسلم له فبذلك تجد طعم الايمان تجد الراحة تجد الطمأنينة فدل على ان الايمان بالقضاء والقدر يجلب للانسان الطمأنينة -

ولذة الايمان في قلبه وان عدم الايمان بالقضاء والقدر يسبب له القلق ويسبب له الاضطراب ويسبب له الجزع والسخط فلا يعيش عيشة هنية نعم نعاود اسئلة نعم احسن الله اليكم. ايش بقي؟ نعم. ايش بقي؟ اسمع - [00:51:47](#)

وش بقي في الباب باقي حديث كثير. ها؟ عدة احاديث طيب احسن الله اليكم وعظم لكم الاجر والمثوبة. فضيلة الشيخ يقول السائل اشهد الله اني احبكم فيه ما صحة هذه العبارة؟ اهل السنة يختلفون ولا يتفرقون. فاذا تفرقوا لم يكونوا من اهل السنة. وجزاكم الله -

خيرنا نعم المقالة صحيحة ان اهل السنة يختلفون في الرأي والاجتهاد لكنهم لا يتفرقون في القلوب بالبغضاء والشحناء بل هم اخوة وان اختلفوا في بعض المسائل والاجتهادات فانهم لا يوجب هذا ان يتباغضوا وان يتقاطعوا - [00:52:45](#)

وان يحتقر بعضهم بعضا كما هو شأن الجهال الذين اذا اختلفوا في مسألة تعادوا وتقاطعوا واحتقر بعضهم بعضا وسب بعضهم بعضا مثلا اذا اختلفوا في مسألة اليمين في الصلاة بعضهم يرى انها تقبض على الصدر وبعضهم يرى انها تقبض تحت السرة - [00:53:11](#)

بعضهم يرى انها ترسل ولا تقبض هذه اراء فقهية لاهل العلم فلا يتعادون بموجب ذلك لا يتعادون بموجب ذلك وان كان بعضهم يرى انه اصوب او انه اسعد بالدليل لكن لا يعادي اخاه ما دام الخلاف - [00:53:44](#)

في مسائل فقهية مسائل اجتهادية وليس الاختلاف في العقيدة والعقيدة واحدة وانما اختلاف فقهي هذا لا يوجب العداوة بين الاخوان ويوجب الحزازات انما هذا يكون عند الجهال اما اهل العلم - [00:54:09](#)

فهم اخوة وان اختلفوا في بعض المسائل الصحابة رضي الله عنهم كانوا يختلفون في بعض المسائل الفقهية ولا يوجد ذلك بينهم عداوة نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما الفرق بين القضاء والقدر؟ وجزاكم الله خيرا - [00:54:33](#)

هما شيء واحد القضاء والقدر شيء واحد نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء وجزاكم الله خيرا - [00:54:54](#)

معناه ان الدعاء من القدر فاذا اراد الله لك الخير الهلك الدعاء فالدعاء من القدر لان الاعمال كلها مقضية ومقدرة نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما معنى - [00:55:10](#)

ان الامر انف. وجزاكم الله خيرا يعني لم يسبق انه مقدر انوف يعني مستحدث الم يسبق انه مقدر هذا قول القدرية يقولون الامر انف لم يسبق ان الله قدرا وان الله كتبه - [00:55:32](#)

وان الله اوجده لا ما يؤمنون بهذا نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل اشكل علي معنى المقادير التي تكتب في اللوح المحفوظ فهل يتم كتابة كل شيء مثل الحركات والسكون وسقوط ورق الشجر وقطر الامطار؟ وهل المقصود بالقدر - [00:55:49](#)

كل فعل يقوم به العبد والكائنات افتونا مأجورين بلا جزاكم الله خير. هذا بلا شك ان كل ما يجري في هذا الكون من كبير او صغير فانه بقضاء الله وقدره. حتى سقوط الاوراق وموت الشجر وحياة الشجر - [00:56:15](#)

السمر وغير ذلك كله بقضاء الله وقدره الحركات والسكون والمشي والجلوس والاكل والشرب كله مقدر نعم يتسع القضاء والقدر لكل ما يقع وما يحدث نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [00:56:33](#)

هل القدرية كفار القدرية اذا انكروا ان الله علم الاشياء قبل خلقها يكونون كفار اما اذا اقرروا بالعلم وانكروا الكتابة والتقدير فهؤلاء ظلال يظللون ولا يكفر نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما صحة حديث خير الاسماء ما عبد وحمل - [00:56:52](#)

ليس حديثا هذا هذا ليس حديث عند العوام خير الاسماء عبدالله وعبدالرحمن هذا هو الحديث خير الاسماء عبدالله وعبدالرحمن واصدقها حارث وهمام نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ يقول السائل - [00:57:22](#)

هل هناك فرق بين الجن والشياطين؟ ام انهم خلق واحد؟ الشياطين من الجن. الشياطين مردة الجن لان الجن منهم مسلمون ومنهم كفار منهم مردة منهم عصاة مثل بني ادم نعم - [00:57:46](#)

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ يقول السائل لقد حدثت فجوة وفرقة بين بعض طلاب العلم بسبب تجريح البعض للدعاة والعلماء

الموجودين فهل من توجيه من فضيلتكم؟ وجزاكم الله خيرا. سمعتم الجواب - 00:58:05

انه لا تجوز العداوة بين المؤمنين عموما فكيف لطلبة العلم طلبة العلم اولى بالتآخي والمحبة فيما بينهم لانهم اخوة ومنهجهم واحد فكيف يتعادون؟ اذا حدث اختلاف في مسألة ولها وجه من النظر - 00:58:26

فلا انكار في مسائل الاجتهاد كما قال العلماء مسائل الاجتهاد لا انكار فيها ولا توجب العداوة فهذا من الجهل حدوس العداوة بمثل هذه الامور هذا من الجهل او من الشيطان - 00:58:48

فعلى الاخوان وعلى طلبة العلم ان يتركوا هذه العنجهية وهذا التعادي عند امور اجتهادية وامور فرعية وامور تحتل يحتمل ان الصواب معك ويحتمل ان الصواب مع اخيك فلا يكون بينكم - 00:59:05

اه جفوة او يكون بينكم تقاطع في هذه الامور نعم احسن الله اليكم يقول السائل من مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة وهو من اهل التوحيد هل له خصائص خاصة في هذا اليوم - 00:59:26

لا اعلم شيئا لكن يوم الجمعة يوم عظيم هو سيد الايام ولكن الوفاة فيها انا لا اعلم ان لها فضيلة على غيره. نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ يقول السائل - 00:59:46

هل هناك ادلة مطلقة لهذا الكون قبل العرش والقلم ام يقال العرش قبل القلم هذه مسألة خلافية الناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان ان كان قبل العرش او هو بعده قولان عند ابي الاعلى - 01:00:05

الى اخر ما قال ابن القيم اختلفوا هل القلم خلق اولاً ثم خلق العرش او ان العرش خلق اولاً الصحيح ان العرش خلق اول والحق ان العرش كان قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركان - 01:00:27

خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش حديث ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء فدل على ان العرش قبل القلم - 01:00:53

والمسألة امرها سهل يعني سواء قلنا القلم قبل العرش او العرش قبل القلم المسألة امرها سهل ومحتملة وليس لنا مصلحة في اننا نقول هذا او هذا لكن من باب العلم فقط ومن باب البحث - 01:01:17

والا ما ما يترتب على هذا شيء نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما هي الضوابط للاشهار باهل البدع والتحذير منهم نعم اهل البدع اللي لهم نشاط ولهم دعوة - 01:01:35

يجب اشهارهم ويجب التحذير منهم لان لا يغتر بهم الناس نعم لكن كما ذكرت لكم بعض الناس يحكم بالبدعة وهو لا يدري. كل شيء عنده بدعة كل الشيء الذي لا يعرفه ولا يعلمه يسميه بدعة هذا ما يجوز - 01:01:52

البدعة كما حددها النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد هذه البدعة نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما هو الشاهد من حديث ابي ذر وابي هريرة - 01:02:11

رضي الله تعالى عنهما الذي ذكر فيه انهم بنوا له دكانا من طين. وجزاكم الله خيرا الشاهد من ذلك تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وانه كسائر اصحابه لا يتميز عنهم مع انه افضل الخلق - 01:02:33

عليه الصلاة والسلام وكما ذكرنا انه لا بأس ان يخص العالم بمجلس يتميز حتى يعرفه السائل والمتعلم نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل اذا كان الايمان والكفر يكونان بالقول والعمل والاعتقاد فهل يكفر من استهزأ بالله ورسوله ودينه بقلبه -

01:02:53

ما لم يتلفظ اذا ترك هذا خوفا من الله وقع في نفسه شيء تردد في شيء ولكنه لم يتلفظ فانه لا يؤاخذ عفي لامتي الخطأ والنسيان وما حدثت وما حدثت به - 01:03:23

انفسها ما لم تتكلم او تعمل الوسواس يحصل والشيطان حريص ولكن الانسان يملك لسانه ولا يتلفظ ويستغفر الله ويزول عنه هذا باذن الله نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - 01:03:40

من رأى منكم منكرا فليغيره الحديث الى قوله وليس وراء ذلك حبة حبة خردل خردل من ايمان هل معناه ان الذي لا ينكر المنكر ولو

معصية ليس عنده ايمان البتة ام ناقص الايمان؟ اذا لم ينكر المنكر - [01:04:04](#)

اذا قال ما يخالف هذا لا بأس به. الزنا لا بأس به. السرقة لا بأس بها ولا يرى انه منكر هذا كافر مكذب لله ولرسوله فاذا استحل الحرام او حرم الحلال وقال لا بأس - [01:04:25](#)

كله سوا ولا ينكر هذا ولا ينكر الحرام فانه يكون كاذبا ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل نعم الذي يقر الذي يقر الاشياء المحرمة ويراهها مباحة او يراها لا بأس بها - [01:04:43](#)

يكون كافرة نعم احسن الله اليكم يقول السائل من اعتاد الحلف بغير الله وهو لا يقصد الحلف هل يدخل في الشرك الاصغر؟ وجزاكم الله خيرا. هذا من لغو اليمين اذا جرى على لسانه ما صورته اليمين لكنه لم يقصده - [01:05:00](#)

هذا من لغو اليمين لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم نعم احسن الله اليكم يسأل السائل عن مرجئة الفقهاء الذين يقولون ان الايمان - [01:05:21](#)

قول باللسان واعتقاد بالقلب ولا يدخلون العمل في الايمان هؤلاء هم مرجيات الفقهاء الذين يقولون الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب ولا يدخل فيه العمل هؤلاء مرجيات الفقهاء ومنهم الحنفية. نعم - [01:05:46](#)

احسن الله اليكم وعظم لكم الاجر والمثوبة وجزاكم الله خيرا طيب السلام عليكم - [01:06:09](#)